

## أهمية النفط العربي ومكانته

أهمية النفط العربي بصورة عامة معروفة وسنكتفي هنا بإيراد لمحة مقتضبة للتذكير بمدى أهمية احتياطي النفط العربي ونتاجه بالنسبة للاحتياطي والانتاج العالميين من النفط وكذلك أهميته بالنسبة للبلدان الرئيسية المستهلكة للنفط ومدى حاجتها إليه :

من المعروف ان العالم العربي ، سواء في منطقة الخليج العربي أو في شمال افريقيا ، يحتزن الجزء الأكبر من الثروة البترولية في العالم ويحتل مكانا بارزا بين البلدان التي تنتجها وتصدرها :

ففي نهاية عام ١٩٧١ حسب مجلة Oil and Gaz Journal ، كان احتياطي العالم العربي ( سواء في منطقة الخليج العربي أو شمال افريقيا يبلغ ( ٤٨٤٤ ) بليون طن أو حوالي ٣٦٣ بليون برميل (١) بينما كان المجموع الكلي للاحتياطي العالمي ، حسب المصدر نفسه ، يبلغ ( ٨٦٤٥ ) بليون طن ( أو حوالي ٦٤٨٤٨ بليون برميل ) ، أي أن نسبة احتياطي النفط في العالم العربي ، تبعا لهذه الاحصائيات ، تبلغ حوالي ٥٦ ٪ من مجموع احتياطي النفط في العالم . ولكن من المعروف ان مصادر الشركات تميل الى تقليل مقدار الاحتياطي في البلاد العربية ولذا فان التقديرات الأكثر معقولية تبين بأن احتياطينا من النفط لا يقل عن ثلثي احتياطي النفط في العالم . وقد كان احتياطي الولايات المتحدة الأمريكية في العام نفسه ( ١٩٧١ ) يعادل ٥٦٩ ٪ من الاحتياطي العالمي ، واحتياطي الاقتصاد السوفياتي يبلغ ١١٤٩ ٪ من الاحتياطي العالمي . وإذا علمنا أن احتياطي المملكة العربية السعودية لوحدها يعادل ٢٣ ٪ من الاحتياطي العالمي تبين لنا ان السعودية تضم من الاحتياطي أكثر بكثير من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مجتمعين . وإذا ما استثنينا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين ينتجان ما يحتاجان اليه ولا يصدران الا القليل فان احتياطي العالم العربي يصل الى ٧٥ ٪ من الاحتياطي العالمي خارج هذين البلدين . وبالإضافة الى احتياطي النفط الخام فان العالم العربي يضم مسا لا يقل عن نصف الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي ، وهو مصدر الطاقة الذي بدأ يحتل مركزا مرموقا بين مصادر الطاقة في العالم وتتزايد أهميته باستمرار ( اذ بلغ احتياطي العالم العربي من الغاز ٣١٧٢ بليون متر مكعب في نهاية عام ١٩٧١ بينما يبلغ مجموع الاحتياطي العالمي من الغاز حوالي ١٦٠٠٠ بليون متر مكعب ) .

ويبلغ انتاج العالم العربي من النفط في الوقت الحاضر حوالي ( ٧٦٥ ) مليون طن سنويا ، حسب احصائيات عام ١٩٧١ طبقا لجهة Petroleum Press Service ، عدد يناير ١٩٧٢ ، او ما معدله ١٥٤٣ مليون برميل يوميا ( وقد ارتفع معدله في ستة الأشهر الاولى من عام ١٩٧٢ الى حوالي ١٦ مليون برميل يوميا ) ، وهذا يمثل حوالي ثلث مجموع الانتاج العالمي من النفط حسب احصائيات عام ١٩٧١ ( الذي كان يبلغ حوالي ٢٤٤ بليون طن حسب مجلة « بتروليوم برس سرفيس » ، عدد يناير ١٩٧٢ ) . ولكن اذا ما لاحظنا بأن أكبر بلدين منتجين للنفط في العالم ، وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، يستهلكان الجزء الأكبر من انتاجهما ولا يصدران للخارج الا نسبة ضئيلة بل ان الولايات المتحدة هي الان من بين البلدان المستوردة للنفط ، كما هو معروف ، تبين لنا بأن النفط العربي يشكل في الوقت الحاضر حوالي ٥٦ ٪ من مجموع صادرات النفط العالمية أي ان البلدان العربية تصدر الى البلدان المستهلكة للنفط والمستوردة له أكثر من نصف استهلاكها ، وبمعنى آخر فان النفط العربي يشكل أكثر من نصف النفط الداخل الى السوق العالمية (٢) .

والنفط العربي يتميز بعدة مميزات بارزة أهمها سهولة العثور عليه وقلة تكاليف تطويره ونتاجه ووفرة انتاج آباره وموقعه الاستراتيجي بالنسبة للبلدان المستهلكة لا سيما قربه